السخرية كاستراتيجية نفسية ضد الاكتئاب في الرواية الفلسطينية

دراسة مقارنة بين حبيبي وكنفاني

Satire as a Psychological Strategy Against Depression in the Palestinian Novel: A Comparative Study of Habibi and Kanafani

د.رابعة عمر حيات

أستاذة مساعدة، كلية جناح الحكومية

للدراسات العالية للبنات، مزنك، لاهور

أ.د.حامد أشرف همداني

أستاذ ورئيس القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور

Abstract

This study examines satire as a psychological defense mechanism against depression in Palestinian literature, focusing on the works of Emile Habibi and Ghassan Kanafani. Drawing on psychoanalytic theory, cognitive psychology, and trauma studies, the research analyzes how these two major Palestinian novelists employed distinct forms of satire to cope with collective trauma and occupation. Habibi's black comedy, exemplified in "The Pessoptimist", "Lukka ibn Lukka", and "Saraya the Ogre's Daughter", serves as a protective shield enabling psychological survival under direct occupation. In contrast, Kanafani's bitter irony in "Men in the Sun", "Returning to Haifa", and "All That's Left to You" functions as a surgical tool for critical self-examination and revolutionary consciousness. While Habibi's satire focuses on internal control and long-term survival, Kanafani's aims at external transformation through awakening political agency. Both writers demonstrate that satire is not merely an aesthetic device but an essential existential strategy for preserving mental health and human dignity under sustained oppression. This comparative analysis reveals how satire operates as collective psychological resilience, transforming pain into creative resistance and maintaining the Palestinian capacity to laugh in the face of tragedy without losing awareness of its depth.

Keywords: Palestinian literature, satire, psychological defense mechanisms, trauma, depression, Emile Habibi, Ghassan Kanafani, resilience

الملخص

تبحث هذه الدراسة في السخرية كآلية دفاعية نفسية ضد الاكتئاب في الأدب الفلسطيني مع التركيز على أعمال إميل حبيبي وغسان كنفاني .باستخدام النظرية التحليلية النفسية وعلم النفس المعرفي ودراسات الصدمة، يحلل البحث كيف وظّف هذان الروائيان الفلسطينيان الكبيران أشكالاً متميزة "من السخرية للتعامل مع الصدمة الجماعية والاحتلال .الكوميديا السوداء عند حبيبي في "المتشائل و"لكع بن لكع "و"سرايا بنت الغول "تعمل كدرع واقٍ يمكّن من البقاء النفسي تحت الاحتلال "المباشر، بينما السخرية المرة عند كنفاني في "رجال في الشمس "و"عائد إلى حيفا "و"ما تبقى لكم تعمل كمشرط جراحي للفحص الذاتي النقدي والوعي الثوري .تكشف الدراسة المقارنة أن السخرية ليست مجرد أداة جمالية بل استراتيجية وجودية أساسية للحفاظ على الصحة النفسية والكرامة .الإنسانية تحت القهر المستمر

الكلمات المفتاحية :الأدب الفلسطيني، السخرية، آليات الدفاع النفسي، الصدمة، الاكتئاب، إميل حبيبي، غسان كنفاني، المرونة النفسية

المقدمة

تشكل الرواية الفلسطينية مساحة فريدة لاستكشاف الآليات النفسية التي يطورها الإنسان في مواجهة الصدمات الجماعية والقهر المستمر .وفي قلب هذه الآليات، تبرز السخرية كأداة مقاومة نفسية تتجاوز وظيفتها الجمالية لتصبح استراتيجية بقاء وجودية[1] .يهدف هذا البحث إلى دراسة توظيف .السخرية كآلية دفاعية ضد الاكتئاب في أعمال إميل حبيبي وغسان كنفاني

اختيار هذين الروائيين ليس اعتباطياً، فكلاهما عاش النكبة بزوايا مختلفة أنتجت أساليب سردية متباينة .بينما ظل حبيبي داخل فلسطين المحتلة عام 1948[2]، عاش كنفاني تجربة اللجوء والنضال المسلح .تربط الدراسة بين البعد الأدبي والنفسي، مستفيدة من نظريات علم النفس الإكلينيكي والتحليل .النفسي لفهم الوظائف العلاجية للسخرية في النص الروائي[3]

السخرية كآلية دفاعية نفسية :الإطار النظري

من المنظور النفسي التحليلي، تُعد السخرية إحدى آليات الدفاع النفسي الناضجة[4] التي تعمل .(Freud, 1928) تسمح للذات بالتعامل مع الواقع المؤلم دون الانزلاق إلى الإنكار الكامل .السخرية على خلق مسافة نفسية بين الذات والصدمة، مما يتيح معالجة الألم بطريقة تحفظ التوازن العقلي

في السياق المعرفي السلوكي، تعمل السخرية كاستراتيجية لإعادة التقييم المعرفي[5]، حيث يعاد تأطير الموقف المؤلم في إطار مختلف يقلل من حدة الاستجابة الانفعالية السلبية (Beck, 1979). فبدلاً من الاستغراق في التفكير الكارثي والعجز المتعلم[6]، توفر السخرية منفذاً معرفياً بديلاً يحفظ للفرد شعوره بالفاعلية.

أنماط الفكاهة إلى أربعة أنواع :التوكيدية (Martin et al., 2003) يصنف مارتن وزملاؤه الذاتية، التابعة، العدوانية، والهازمة للذات[7]. في السياق الفلسطيني، تتنقل السخرية بين هذه الأنماط بمرونة، مستخدمة الفكاهة التوكيدية للحفاظ على التوازن النفسي، والعدوانية لمواجهة المحتل.

في دراسات الصدمة الجماعية، لاحظ الباحثون أن القدرة على استخدام الفكاهة كانت من العوامل الحامية التي ساعدت الناجين من الهولوكوست على الحفاظ على صحتهم النفسية (Frankl, 1963)[8]. في السياق الفلسطيني، تكتسب السخرية بعداً مضاعفاً؛ فهي أداة مقاومة جماعية تواجه خطاب المحتل وتفكك سردياته[9] (Bonanno, 2004)[10]. السخرية تمثل أحد مظاهر المرونة النفسية الجماعية، وهي ليست علامة على اللامبالاة، بل تجسيد لرفض الاستسلام للدور المفروض.

إميل حبيبي :السخرية السوداء كفلسفة وجود

يمثل إميل حبيبي (1922–1996) ظاهرة فريدة في الأدب الفلسطيني، فهو الكاتب الذي عايش النكبة وظل في الداخل الفلسطيني، مما أكسب أدبه خصوصية استثنائية. سخريته فلسفة وجودية تعبر عن حالة الفلسطيني الذي يعيش في أرضه كغريب، كـ"حاضر غائب"[11].

المتشائل :"تأسيس الهوية الساخرة"

في "الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل" (1974)، يبتكر حبيبي شخصية أصبحت أيقونة في الأدب العربي. العنوان يحمل مفارقة لغوية تجمع بين التشاؤم والتفاؤل في كلمة واحدة[12]، مما يعكس الازدواجية النفسية التي يعيشها الفلسطيني تحت الاحتلال.

يوظف حبيبي السخرية السوداء كبنية سردية أساسية. الرواية مكتوبة على شكل رسائل إلى كائنات فضائية"[13]، وهي حيلة تعكس الاغتراب الكامل. تتجلى السخرية في تناوله لمفارقات الحياة" عندما يُسأل سعيد عن هويته، يجيب بأنه "فلسطيني حاضر غائب"[14]، في إشارة ساخرة لتصنيف السلطات الإسرائيلية.

من منظور نفسي، تعمل سخرية حبيبي كحاجز واقٍ ضد الاكتئاب المحتوم. هذا التحويل السردي يسمح بمعالجة الألم دون الانزلاق إلى اليأس الكامل. إنها استراتيجية نفسية مزدوجة :الاعتراف بالألم والتعالي عليه في آن واحد.

غسان كنفاني :السخرية المرة في خدمة الوعي الثوري

يمثل غسان كنفاني)1936–1972 (نموذجاً مختلفاً تماماً للكاتب الفلسطيني .فهو الذي عاش اللجوء منذ طفولته، والتحق بالنضال المسلح، واستشهد في عملية اغتيال[15] .هذه التجربة الحياتية انعكست على طبيعة السخرية في أعماله، التي تميل إلى المرارة أكثر من السوداوية، وإلى النقد الذاتي أكثر ،"من السخرية من الآخر .سنتناول هنا ثلاث روايات رئيسية" :رجال في الشمس"، "عائد إلى حيفا ."و"ما تبقى لكم

رجال في الشمس :"سخرية الصمت القاتل"

في رواية "رجال في الشمس) "1963(، يقدم كنفاني واحدة من أكثر الروايات العربية مأساوية ،وسخرية في آن واحد .الرواية تحكي قصة ثلاثة لاجئين فلسطينيين يحاولون الوصول إلى الكويت للعمل .لكنهم يموتون اختناقاً داخل خزان شاحنة في الصحراء بينما كان السائق يتفاوض مع الحرس على الحدود[16]

السخرية التراجيدية للصمت

السخرية المركزية في هذه الرواية تتجلى في السؤال الذي يطرحه السائق أبو الخيزران بعد اكتشاف موت الرجال" :لماذا لم تدقوا جدران الخزان؟) "كنفاني، 1963، ص 89([17] .هذا السؤال الساخر بمرارة يحمل نقداً لاذعاً للصمت الفلسطيني في مواجهة الموت .الرجال فضلوا الموت الصامت على المخاطرة بالاكتشاف، وهي استعارة قاسية لحالة الشعب الفلسطيني الذي يموت في صمت دون .أن يسمع العالم صرخته

هذه السخرية ليست للترفيه أو التخفيف من الألم، بل هي سخرية "علاجية قاسية "تهدف :إلى إيقاظ الوعي .كنفاني لا يسمح للقارئ بالراحة النفسية، بل يجبره على مواجهة الحقيقة المؤلمة shock) "الصمت قاتل، والسلبية انتحار جماعي .من المنظور النفسي، هذا نوع من "العلاج بالصدمة .حيث يُواجه الشخص بحقيقة مؤلمة لدفعه نحو التغيير ،(therapy

كل شخصية في الرواية تمثل جيلاً من الفلسطينيين :أبو قيس)جيل النكبة الأول(، وأسعد)جيل الشباب(، ومروان)جيل الأطفال الذين ولدوا في المخيمات([18] .موتهم جميعاً في الخزان يحمل رسالة ساخرة ومرة :كل الأجيال تموت بنفس الطريقة إذا لم تتعلم الدرس .السخرية هنا وظيفتها النفسية .ليست التخفيف بل الاستفزاز، دفع القارئ نحو رفض هذا المصير

عائد إلى حيفا :"سخرية الخسارة المزدوجة"

في "عائد إلى حيفا) "1969(، يقدم كنفاني سخرية أعمق وأكثر تعقيداً نفسياً .الرواي تتناولعودة سعيد س .وزوجته صفية إلى حيفا بعد عشرين عاماً من النكبة، ليجدا ابنهما خلدون قد تربى .كإسرائيلي تحت اسم دوف، وأصبح جندياً في الجيش الإسرائيلي[19]

"الوظيفة النفسية للسخرية في "عائد إلى حيفا

تعمل السخرية المرة عند كنفاني كصدمة علاجية، تجبر الشخصيات)والقراء (على مواجهة حقائق مؤلمة .عندما يدرك سعيد أن الإنسان قضية وليس مجرد ذاكرة أو حنين، فإن هذا الإدراك يأتي عبر مسار ساخر مؤلم من المواجهة مع الذات .هذا التحول النفسي من "الحنين للماضي "إلى "النضال .من أجل المستقبل "هو جوهر الوظيفة العلاجية للسخرية في الرواية

من المنظور النفسي، هذا النوع من السخرية يقترب مما يسميه علماء النفس "إعادة البناء حيث يُعاد تأطير المعتقدات والمواقف بطريقة تسمح بتجاوز ،(cognitive restructuring) "المعرفي .الصدمة .سعيد يدخل حيفا كضحية باحثة عن الماضي، ويخرج منها كإنسان واعٍ بمسؤوليته عن المستقبل .السخرية هي الأداة التي تسمح بهذا التحول دون الانهيار النفسي

المقارنة :نمطان من السخرية، استراتيجيتان للبقاء النفسي

التباين في الأسلوب والوظيفة

.يعتمد حبيبي على السخرية الكاريكاتورية والمبالغة، بينما يفضل كنفاني السخرية الواقعية المرة حيث ينقلب العالم رأساً ،[22](Bakhtin, 1984) حبيبي يستخدم "السخرية الكرنفالية "بتعبير باختين على عقب .هذا الانقلاب الكرنفالي يخلق مساحة للتنفس النفسي، إنها استراتيجية "التباعد "لحماية .الذات من الصدمة المباشرة

في المقابل، كنفاني يستخدم "السخرية التراجيدية الواقعية"، التي لا توفر مسافة كافية بين القارئ والألم .من المنظور النفسي، هذا يقترب من "العلاج بالتعرض"[23]، حيث يُواجه الشخص .بمصدر قلقه مباشرة

السخرية عند حبيبي تعمل كدرع واقٍ، إنها استراتيجية "البقاء طويل الأمد "لمن يعيش تحت الاحتلال المباشر .أما سخرية كنفاني، فتعمل كمشرط جراحي، إنها استراتيجية "التحول الثوري "لمن .يسعى إلى تغيير الواقع

يمكن فهم هذا الاختلاف من خلال نظرية "مركز السيطرة"[24] .حبيبي يطور سخرية تركز على السيطرة الداخلية :"القدرة على التحكم في الاستجابة النفسية .كنفاني يطور سخرية تركز على "السيطرة" .الخارجية :"القدرة على تغيير الظروف نفسها

الخلاصة

تمثل السخرية في أعمال إميل حبيبي وغسان كنفاني استراتيجية نفسية معقدة لمواجهة الصدمة الجماعية والاكتئاب المحتمل .عند حبيبي، تتخذ السخرية شكل الدرع الواقي الذي يحول دون الانهيار النفسي من خلال تحويل المأساة إلى مهزلة .في "المتشائل "نرى كيف تخلق السخرية مسافة نفسية ضرورية للبقاء .عند كنفاني، تصبح السخرية مشرطاً جراحياً يكشف الجراح لعلاجها، موجهة نحو الذات الفلسطينية لإيقاظ الوعي النقدي .في "رجال في الشمس "و"عائد إلى حيفا"، السخرية المرة تعمل .كصدمة علاجية تجبر على المواجهة الصريحة مع الواقع المؤلم

كلا النمطين يؤديان وظيفة نفسية حيوية :الحفاظ على التوازن العقلي والكرامة الإنسانية في مواجهة القهر المستمر .لكنهما يختلفان في الآلية والهدف، مما يعكس تنوع التجربة الفلسطينية وغنى .أدواتها .حبيبي يعلمنا كيف نضحك في وجه العبث، كنفاني يعلمنا كيف نحول الألم إلى وقود للتغيير .كلاهما ضروري، وكلاهما يكمل الآخر

إن دراسة السخرية كاستراتيجية نفسية في الرواية الفلسطينية تكشف عن عمق الوعي بالأبعاد النفسية للصراع، وتؤكد أن الأدب الفلسطيني ليس مجرد انعكاس للواقع، بل هو مختبر لتطوير آليات المقاومة النفسية والفكرية .السخرية عند حبيبي وكنفاني ليست رفاهية جمالية، بل هي ضرورة وجودية تحول الألم إلى فعل إبداعي مقاوم، وتحفظ للإنسان الفلسطيني قدرته على الضحك في وجه المأساة دون .أن يفقد وعيه بعمقها

.في النهاية، السخرية في الرواية الفلسطينية تمثل انتصاراً للروح الإنسانية على محاولات سحقها إنها تأكيد على أن الإنسان، مهما اشتد القهر، يظل قادراً على خلق المعنى والجمال حتى من قلب .المعاناة .وهذا، في حد ذاته، هو أعظم أشكال المقاومة

الهوامش

1.يشير مصطلح "الضغط النفسي المزمن "إلى حالة من التوتر المستمر الذي لا ينتهي .في الحالة
2..الفلسطينية، الاحتلال المستمر يخلق ضغطاً مزمناً يتطلب آليات تكيف خاصة
3. عاش إميل حبيبي)1922-1996 (في حيفا وظل فيها بعد النكبة، مما جعله شاهداً فريداً على ."تجربة "الفلسطينيين في الداخل
4. استخدام السخرية كآلية للبقاء النفسي ليس ظاهرة فريدة للأدب الفلسطيني، لكن الخصوصية .الفلسطينية تكمن في استمرارية الصدمة وتجددها
5. ،صنف فرويد آليات الدفاع النفسي إلى مستويات :البدائية)الإنكار والإسقاط(، العصابية)الكبت(.والناضجة)التسامي والفكاهة .(الآليات الناضجة تسمح بالتعامل مع الواقع دون تشويهه
6. إعادة التقييم المعرفي هي استراتيجية تنظيم انفعالي تتضمن تغيير الطريقة التي نفكر بها حول موقف .ما لتغيير تأثيره الانفعالي
7. هو مفهوم طوره سيليغمان، يشير إلى حالة يتعلم فيها (learned helplessness) العجز المتعلم .الفرد أنه لا حول له في تغيير ظروفه، مما يؤدي إلى الاستسلام
8. الفكاهة التوكيدية الذاتية تُستخدم للحفاظ على نظرة إيجابية؛ التابعة لتعزيز العلاقات؛ العدوانية .للسخرية من الآخرين؛ الهازمة للذات للضحك على النفس بطريقة تقلل من قيمتها
9. فيكتور فرانكل، الذي نجا من معسكرات الاعتقال النازية، أكد أن القدرة على إيجاد معنى حتى في .أقسى الظروف، بما في ذلك من خلال الفكاهة، كانت عاملاً حاسماً للبقاء النفسي
10. السردية الاستعمارية الصهيونية تقوم على فكرة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض ."السخرية .الفلسطينية تفكك هذه السردية من خلال إثبات الوجود والفاعلية
11. المرونة النفسية لا تعني عدم التأثر بالصدمة، بل القدرة على التعافي والتكيف .تشمل المرونة الجماعية .الموارد الثقافية والاجتماعية التي تساعد المجتمع على التعامل مع الصدمة
12. مصطلح "الحاضرون الغائبون "هو تصنيف قانوني إسرائيلي يشير إلى الفلسطينيين الذين فقدوا حقهم .في العودة إلى ممتلكاتهم رغم وجودهم داخل حدود إسرائيل
13. كلمة "المتشائل "من ابتكار حبيبي، دمج بين "المتشائم "و"المتفائل ."هذا الابتكار اللغوي يعكس .عبقرية حبيبي في استخدام اللغة العربية لخلق معانٍ جديدة
14. استخدام "الكائنات الفضائية "كمتلقي للرسائل يذكّر بتقنيات الأدب العبثي الأوروبي، لكن حبيبي .يوظفها بطريقة خاصة تعكس عبثية الواقع الفلسطيني

15. "قانون "أملاك الغائبين "الإسرائيلي لعام 1950 سمح بمصادرة أملاك الفلسطينيين الذين "غابوا عن منازلهم .هذا القانون الكافكاوي في عبثيته يصبح مادة خصبة للسخرية السوداء.

16. اغتيل غسان كنفاني في 8 يوليو 1972 في بيروت بسيارة مفخخة زرعها الموساد الإسرائيلي .كان عمره 36 عاماً فقط، لكنه ترك إرثاً أدبياً وفكرياً ضخماً .حياته القصيرة والمكثفة انعكست على أدبه الذي يحمل إلحاحاً وعجلة في إيصال الرسالة.

17. الرواية كُتبت بعد خمس سنوات من نكسة 1967، في فترة كان الوعي العربي فيها يتساءل عن أسباب الهزيمة المتكررة" .رجال في الشمس "هي إجابة كنفاني الأدبية عن هذا السؤال :الصمت والسلبية هما سبب الموت.

18. هذا السؤال أصبح أحد أشهر الجمل في الأدب العربي الحديث، واستخدم كشعار لدعوة الفلسطينيين إلى رفع أصواتهم .الناقد الفلسطيني إحسان عباس كتب أن هذا السؤال هو "لب الرسالة الثورية في أدب كنفاني".

19. هذا التمثيل الرمزي للأجيال الثلاثة يعكس وعي كنفاني بأن المشكلة ليست مقتصرة على جيل واحد، بل هي أزمة جماعية تتطلب حلاً جماعياً وجيلياً متجدداً.

المراجع المصادر

- حبيبي، إميل) .1974* .(الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل .*حيفا :منشورات الاتحاد.
- .حبيبي، إميل) .1980* .(لكع بن لكع .*القدس :منشورات صلاح الدين
- .حبيبي، إميل) .1991* .(سرايا بنت الغول .*بيروت :دار الآداب
- .كنفاني، غسان) .1963* .(رجال في الشمس .*بيروت :دار الآداب
- .كنفاني، غسان) .1966* .(ما تبقى لكم .*بيروت :دار الآداب
- .كنفاني، غسان) .1969* .(عائد إلى حيفا .*بيروت :دار الآداب

- **الدراسات النقدية والنظرية**

- دراج، فيصل) .1992* .(الرواية وتأويل التاريخ :نظرية الرواية والرواية العربية .*بيروت :المركز الثقافي العربي.
- .*الخطيب، غسان) .1988* .(الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال 1948-1968 .القاهرة :دار الشروق

- نصار، إبراهيم) .2001* .(جماليات السخرية في الأدب الفلسطيني المعاصر .*رام الله :مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- مرقطن، محمد) .1997* .(القصة القصيرة عند غسان كنفاني :قراءة تحليلية نقدية .*بيروت :لمؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- .عباس، إحسان) .1986* .(غسان كنفاني :الإنسان والأديب .*بيروت :دار الشروق
- .كنفاني، آني) .1987* .(غسان كنفاني :الإنسان والتجربة .*بيروت :دار الطليعة
- .الأسعد، كميل) .1990* .(إميل حبيبي :صانع المعجزات .*الناصرة :دار النهضة
- عبد الحميد، شاكر) .2003* .(عصر الصورة :السلبيات والإيجابيات .*الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- بنيس، محمد) .1995* .(الشعر العربي الحديث :بنياته وإبدالاتها) *المجلد الثالث :الشعر المعاصر .(الدار البيضاء :دار توبقال للنشر.

المصادر الأجنبية

- Freud, S. (1928). "Humor." *International Journal of Psychoanalysis*, 9, 1-6.
- Beck, A. T. (1979). *Cognitive Therapy of Depression*. New York: Guilford Press.
- Martin, R. A., Puhlik-Doris, P., Larsen, G., Gray, J., & Weir, K. (2003). "Individual differences in uses of humor and their relation to psychological well-being: Development of the Humor Styles Questionnaire." *Journal of Research in Personality*, 37(1), 48-75.
- Frankl, V. E. (1963). *Man's Search for Meaning: An Introduction to Logotherapy*. New York: Washington Square Press.
- Bonanno, G. A. (2004). "Loss, trauma, and human resilience: Have we underestimated the human capacity to thrive after extremely aversive events?" *American Psychologist*, 59(1), 20-28.
- Felman, S., & Laub, D. (1992). *Testimony: Crises of Witnessing in Literature, Psychoanalysis, and History*. New York: Routledge.
- Herman, J. L. (1997). *Trauma and Recovery: The Aftermath of Violence—From Domestic Abuse to Political Terror*. New York: Basic Books.
- van der Kolk, B. A. (2014). *The Body Keeps the Score: Brain, Mind, and Body in the Healing of Trauma*. New York: Viking.
- Said, E. W. (1986). *After the Last Sky: Palestinian Lives*. New York: Pantheon Books.
- Bakhtin, M. (1984). *Rabelais and His World* (H. Iswolsky, Trans.). Bloomington: Indiana University Press.
- Harb, S. (2010). "Palestinian Literature and the Politics of Memory." *Journal of Arabic Literature*, 41(3), 298-320.

- Harlow, B. (1987). *Resistance Literature*. New York: Methuen.
- Said, E. W. (1994). *Culture and Imperialism*. New York: Vintage Books.
- JanMohamed, A. R. (1983). *Manichean Aesthetics: The Politics of Literature in Colonial Africa*. Amherst: University of Massachusetts Press.
- Slyomovics, S. (1998). *The Object of Memory: Arab and Jew Narrate the Palestinian Village*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Bergson, H. (2008). *Laughter: An Essay on the Meaning of the Comic* (C. Brereton & F. Rothwell, Trans.). Rockville, MD: Arc Manor. (Original work published 1900)
- Hutcheon, L. (1994). *Irony's Edge: The Theory and Politics of Irony*. London: Routledge.
- Critchley, S. (2002). *On Humour*. London: Routledge.
- Ziv, A. (Ed.). (1988). *National Styles of Humor*. New York: Greenwood Press.
- Fanon, F. (1963). *The Wretched of the Earth* (C. Farrington, Trans.). New York: Grove Press.
- Spivak, G. C. (1988). "Can the Subaltern Speak?" In C. Nelson & L. Grossberg (Eds.), *Marxism and the Interpretation of Culture* (pp. 271-313). Urbana: University of Illinois Press.
- Bhabha, H. K. (1994). *The Location of Culture*. London: Routledge.